الكائن الذي
لم يعترف
بخطيئته
الكاتبه:اية محمد
محسن عبد المنعم

المقدمة: وما فائدة الحب إذا كانت نهاية مؤلمة يعاني الكثير من الحب والاوجاع التي يتسبب فيها لهم البعض يري الحب نعمة والبعض الآخر يراه نقمة وفي نهاية الأمر القلوب التي تحب بكل ثقة هي التي ينتهي به الأمر إلي وجع لا يوجد علاج له حتي إذا وجد العلاج يكون باقي

جروح من مصدر ذلك الألم.

أنا أحمد شاب في منتصف العشرينات عايش مع أمي وأخواتي التؤام سارة ومنار والدي منفصل عن والدتي وأنا بحب بنت الجيران واسمها حنين أنا وهي في نفس السن في سنة تالته ثانوي بدأت حكايتي لمة شفتها أول يوم حضروا للسكن في الشقة اللي مقابلة لينا كانت زي

القمر قصيرة وقمحية
وعينها لون البحر كأن
البحر أتخلق في عينها
شعرها طويل وأسود سواد
الليل كانت في سنة تالته
إعدادي في الوقت اللي
وصلوا فيه اول يوم وهم
بينزلوا العفش شفتها
وشوفت والدها ووالدتها
وأخوها كان في تالته
ثانوي في الوقت ده كنت

رايح الدرس بس قلت لا يا
واد يا أحمد لازم تبان شهم
من الاول عشان تعجب
بيك والدها كان شايل
حاجات كتير قلت له هات
ياعمي عنك قالي لا يا
ابني شكلك مستعجل قلت
له لا ما يصحش حتي أنتم
جيرانا الجداد قالي شكرا
يا ابني وطلعت أمي شفتني
بتقولي أنت ايه رجعاك

وكان الراجل ومراته
وبنته واقفين قلت لها
بساعد جيرانا الجداد قالت
لي ماشي بس متتاخرش
عشان الدرس سألني الحاج
أبو عادل هو أنت في سنة
كام قلت له في تالته
إعدادي قالي زي حنين
يعني أول لمه قالي كده
قلت له بجد وأنا الفرحة
جوة قلبي كأني برقص

علي وحدة ونص وبعد كدة
قلت له طيب حضرتك
محتاج حاجه قالي لا يا
ابني كتر خيرك معلش
عطلتك قلت له لا أبدا
ياعمي أنا زي ابنك لو
احتاجت اي حاجة خبط
علي الباب وقول لوالدتي
عايز أحمد هتلاقيني عندك
في ثانية قالي تسلم باين
عليك ولد محترم وابن

ناس وبعد كده مشيت وأنا
طول ما قاعد في الدرس
مش عارف ابطل تفكير
في القمر اللي شفتها عامر
صحبي بيقول لي مالك يا
ابني ايه فيه سرحان ليه
قلت له جيرانا الجداد قالي
مالهم قلت له معهم بنت
صاروخ عامر قالي ايوه
بقا يسطا انا اجيلك كل يوم
عشان أشوف الصاروخ ده

قلت له المفاجأة بقا أنها
قدنا في تالته إعدادي رد
عليه قالي كدة الدنيا هتولع
ياصاحبي وبعد ما خلصت
الدرس روحت لقيت أمي
وأخواتي بيقولوا لي من
أمتي وأنت بتساعد الناس
رديت بكل بساطة ده
الرسول وصانا علي سابع
جار مبالكم ده جار جديد
وساكن في الشقة المقابلة

لينا مكنش يصح اسيبوه
هو ومراته وابنة وبنته
يشلوا لوحدهم منار وبخبث
بنتهم قولتلي بقا شكلها ايه
ردت عليها سارة وبكل ثقة
أكيد وحشة طبعا مش في
جمالي رديت عليها لمة
تبقي تشوفيها هتعرفى وأنا
في سر بقول مفيش وجه
مقارنة بينك وبينها اصلا
انتي شبة التوكتوك

الخربان وهي حته
صاروخ روحت الاوضه
وانا بفكر ازاي هااتعرف
عليها خرجت لأمي
بسرعة وأنا بقولها تعالي
عايزك في موضوع مهم
جدا قالت لي خير يا وش
المصايب قلت لها ده انا
حتي نسمة كنت بقول ايه
يا حاجه ايه رايك بكرة
نعزم جيرانا الجداد علي

الغداء منها نتعرف عليهم
قالت لي جيرانا برضو
مش بنت جيرانا يعني
قالت لي ومالو نعزمهم
ونتعرف عليهم روحت
جري خبط علي الباب
فتحت والدتها قلت لها أنا
أحمد يا طنط قالت لي اه
ياحبيبي فكراك ماما
مستنيه حضرتك وعمي و
أولادكم علي الغداء بكرة

قالت لي ليه كده احنا مش
عايزين نتعبكم قلت لها
تعبكم راحه يا طنط
ومشيت وأنا جوايا بقول
انا هتعب عشانكم ده أكيد
الصاروخ اللي عندكم
رجعت الشقة وانا في قمة
السعادة اني هشوفها بكره
اتعشيت وفضلت افكر
البس اي عشان ابقي واد
روش نمت وبعد كده

صحيت كانت الساعه
تلاته العصر استحميت
وظبط نفسي فجأة جرس
الباب رن سارة راحت
تفتح سلمت عليهم
وانصدمت من جمال حنين
واول لمه شافت عادل اخو
حنين بلمت فضلت عشر
دقائق بجمع كل طاقتي
عشان اطلع اسلم عليهم
فجأة سمعت أبو عادل

بيقول فين أحمد خرجت
بسرعة بقول انا أهو
الراجل اتخد وكل اللي
كانوا قاعدين ضحكوا
ضحكتها زي القمر قالي
حرام عليك يا ابني
خضتني قلت له معلش يا
عمي ماما قالت لهم
اتفصلوا الغداء سارة
ومنار كانوا بيساعدوا ماما
لكن حنين قامت تساعدهم

ماما قالت لها ارتاحي انتي
يابنتي حنين قالت لها لا
ميصحش ياطنط حضرتك
روحي ارتاحي وانا
اساعدهم و ماما قالت لها
خلاص ماشي يابنتي اللي
يريحك وهي بتحط طبق
الأكل قدامي حسيت أن
هاكل الطبق من كمية
السعادة اللي أنا فيها هي
بنفسها بتحط الطبق انا

أكيد بحلم اتغدينا وشربنا العصير واحنا قاعدين ابو عادل قال حاجه مكنتش أتوقعها طلب مني اني احجز لحنين في كل الدروس اللي باخد فيها قالي انت تخدها وتجبها من كل الدروس عشان انت عارف اخوها السنه دي تالته ثانوي مش هيقدر يوصلها عشان الدروس

بتاعتوا وانا عشان الشغل
ومامتها متقدرش تسيب
الشغل برضوا تخلي بالك
منها قال لي معلش يا ابني
أنا عارف اني هتعبك قلت
له لا طبعا ياعمي تعبك
راحة وانا ببص ليها لقيتها
بتضحك حسيت انها
فرحت بعد لمة مشيت
دخلت الاوضة وحسيت
اني أسعد انسان في الكون

قلت مدام هي هتكون
معايا في كل الدروس لازم
اخلي بالي منها وافتكرت
كلام الواد عامر حسيت أن
لوفكر حد يقرب منها
ممكن اموته لان دي بقيت
خلاص بتاعتي كل يوم كنا
بنروح الدروس مع بعض
كان في تحفيل كتير من
العيال في الدرس بس
مكانش يفرق معايا غير

أنها معايا في الدروس كل
المدرسين سألوني مين دي
قلت لهم بنت عمي عشان
محدش بيتكلم كانت بتفرح
جدا لمه اسيب اصحابي
وامشي معاها كان كل
البنات هيموتو منها لان
كل الولاد كانت معجبة
بيها لكن محدش كان يقدر
يتجراء يكلمها أي حد كان
هيفكر كنت موته بقينا

ننزل مع بعض مامتها
بقيت صحبت ماما وسارة
غرقانة في بحر حب عادل
من اول لمه شافتوه لكن
عادل مكانش مهتم بها
اصلا جات فترة
الامتحانات والحمدلله
امتحنا وعادل كمان كان
هيمتحن كلنا كل يوم كنا
بندعيلة بعد ثلاث أسابيع
ظهرت النتيجة بتاعتنا جبنا

مجموع الثانوي فرحت
جدا عشان أنا وهي هنكون
مع بعض ظهرت نتيجة
عادل جاب مجموع كلية
طب سمعت صوت
الزغاريت من بيت
ابوعادل بصراحة قلبي
كان هيقف افتكرت حد
أتقدم لحنين واتخطبت
جريت علي بتهم بقولهم
خير في ايه قالوا عادل

نجح فرحت وقلبي كان
هيقف من الخوف تمر
الشهور وندخل المدرسة
الثانوي ونذاكر كالعادة مع
بعض في الفترة دي حنين
ما كنتش متعرفة علي
أصحاب بتخاف من الناس
وفي يوم من الايام كنا
بنذاكر قربت منها ومسكت
اديها قلت لها حنين أنا
بحبك وعايز أكمل عمري

معاكي بصيت في عنيها
شوفت نظرة الكسوف في
عينها وبصوت واطي
قالت لي وأنا كمان بحبك
من اول يوم شوفتك وانا
نفسي اعيش حياتي معاك
قلت لها وعد مني اللي
جاي من عمرك كله
هيكون معايا امي ووالدتها
عرفوا أن احنا بنحب
بعض وفرحوا جدا ومنار

وسارة حبوها جدا فضلنا
مع بعض نذاكر ونروح
الدروس كنا نتكلم في
التليفون بليل الساعه
١٢الحد بعد الفجر نصلي
ونرجع نتكلم حبيت حياتي
معاها جات امتحانات تالته
ثانوي وكانت حنين خائفة
جدا لكن كنت دايما
بشجعها وامتحنا وخلصنا
الامتحانات واستنينا

النتيجة وفرحنا جدا جبنا
مجموع كلية الآثار دخلنا
الكلية كان حبي ليها كل
يوم بيزيد في سنه تالته
كليه عامر الزفت خالني
أعمل أكبر مصيبة مكنتش
اتوقع اني اعملها خالني
اشرب مخدرات واهملت
دراستي وكل حاجه وكنت
بتعامل مع حنين بكل قسوة
لدرجة أنها استغربت

عشان أول مرة تشوفني
اتعامل معاها كده وفي يوم
كنت خارج أنا وهي قابلت
عامر قالي رايح فين قلت
له خارج أنا وحنين اداني
مفتاح شقته وقبلها اداني
حبايه وقالي دي حباية
جديدة ومن ساعة ماخدت
الحبايه معرفش ايه حصلي
قلت لحنين تعالي شقه
عامر كانت رافضه في

الأول لكن لمه سمعت
صوتي تعبان وافقت
وصفتلها الطريق وجات
وفجأة واحنا قاعدين قربت
من حنين وخدتها في
حضني قربت من شفيفها
وبوستها وحنين طبعا كل
ده واثقة اني مش هعمل
فيها حاجه فجأة قربت منها
جامد واغتصابتها فضلت
تصرخ وتقولي انا حنين

يا أحمد فوق متعملش فيا
كده وأنا طبعا في عالم
تاني لا حياة لمن تنادي كل
دة الحيوان عامر كان
السبب فيه بعدها بساعتين
حنين فاقت لقيت هدومها
مقطعة والدم مغرق
هدومها بتبص عليا
مصدومة من اللي عملتة
روحت البيت ولحسن
حظها الشارع مكانش فيه

حد والبيت كمان غيرت
هدومها وحرقت الهدوم
بعد كده وقفلت علي نفسها
الاوضة فضلت تصرخ
وتعيط وتقول ليه يا أحمد
كده ده أنا حبيتك ووثقت
فيك تعمل معايا كده انا
فقت بعد اللي حصل
بخمس ساعات مش فاكر
حاجه خالص غير أن
حنين كانت معايا بس مش

فاكر انا عملت ايه تاني
يوم عامر جيه الشقة
ومشيت بعدها بأسبوع
لاحظت أن حنين مش
بتكلمني ولا بتسأل سالت
والدتها عليها كانت دايما
بتقولي حبسه نفسها في
الاوضه ومش بتكلم حد
مر شهرين حنين اكتشفت
انها حامل أهلها عرفوا
وكانوا هيموتوها فضلوا

يسالوها مين عمل فيكي
كده وهي متردش جأت في
يوم من وراء أهلها كلمتني
وقالت لي عايزة اشوفك
في موضوع عايزة اكلمك
ف قابلتها وقالت لي أنا
حامل انصدمت قولتلها من
مين قالت لي من مين أنت
نسيت عملت فيه اي ختني
شقة صاحبك واغتصابتني
وانا دلوقت حامل منك

اتفضل اتصرف شوف
هتعمل ايه قلت لها وانا ايه
يثبتلي انك حامل مني كل
ده وهي مصدومة من
كلامي راحت البيت وهي
في حاله صدمة كبيرة
بعدها بيومين سمعت
صوت صراخ خرجت من
البلكونه لقتها رمت نفسها
ماتت وكنت أنا السبب
ضيعت حب حياتي بأيدي

وكل دة كان السبب فيه
الزفت عامر حب يكسرني
بها انتقم مني لاني بعدت
عنه وكنت دايما معاها
قالي ورينى هتعمل ايه انا
معايا مفاجأة متتوقعهاش
وراني الفيديو اللي
مصورني فيه وانا بغتصب
حنين حاولت اضربه لانه
هو السبب في كل اللي
حصل لكن مقدرتش بسبب

أن جسمي السم كله سيطر
عليه فضل يضرب فية
ويقولي انتقمت منك فيها
ماتت بسببك مش كنت
تسبها ليه كانت دلوقت
زمنها عايشة ومشي
وسبني حكيت لي أمي كل
حاجة حصلت امي
انصدمت قلت لها ودیني
مصحه اتعالج السم انتشر
في جسمي امي قالتلي لا

لازم اسيبك تموت زي ما
كنت السبب أن حنين
تموت وسبتني وانا مكنتش
عارف اعمل ايه حاله ام
حنين صعبه جتلها صدمة
نفسية وأبوها اتشل وأخوها
الناس بقيت تعيروا وتتكلم
عليهم كل ده انا السبب
جرحت حنين اللي وثقت
فيا ثقة عمياء سارة ومنار
ساعدوني اروح مصحة

فضلت في المصحة سنتين
في السنتين دول عامر
راح لعادل قاله عايز
تعرف اختك كانت حامل
من مين جري علية
ومسكة من القميص وقاله
مين قال له اصبر هخليك
تشوف بعينك بعد لمه
شاف الفيديو أنصدم أخته
انا اغتصابتها مسك عامر
ونزل ضرب فيه قال له

انت ازاي صورت أختي
وخاليته يعمل فيها كده قاله
عشان انا كنت بنتقم منه
هو بس انتقمت فيها هي
قال له انا شربت أحمد
حبايه والحبايه دي اللي
خلته يغتصبها مسكة تاني
ونزل فيه ضرب عادل
قرار أنه ينتقم مني بدأ
يقرب من سارة عشان هي
بتحبة اتعرف عليها كويس

وبدأ يخرج معاها وعيشها
قصه الحب اللي كانت
بتحلم بيها لكن في يوم
وهما خرجين وفي الكافية
اتفق مع العامل يحط
المنوم لسارة في العصير
خدها شقة واحد صاحبة
جه عشان يغتصبها
مقدرش لكن افتكر اختة
لمه كانت في الفيديو وهي
بتقولي ليه يا أحمد تعمل

فيه كده انا وثقت فيك لكن
أصر أنه يجيب حق أخته
ويحرق قلبي علي اختي
واغتصابها فاقت لقيت
هدومها مقطعة وهو نايم
علي السرير جمبها وقالع
هدومة فضلت تصرخ
وتقوله ليه عملت كده قالها
بنتقم لي اختي زي ما
اخوكي عمل مع اختي انا
عملت معاكي اغم عليها

راح خدها وسابها قدام
مستشفي ومشي الناس
شلوها ودخلوها فضلت
تقول ليه يا عادل أنا
حبيتك جتلها حالة انهيار
عصبي امي واختي اول
لمه عرفوا امي ماتت من
الصدمة وسارة انتحارت
عادل جيه وقالي انا عايز
اوريك حاجه كان بيصور
اختي وهو بيغتصبها

الحيوان مسكته وضربته
لكن مسك ايدي قال لي
زي ما علمت في اختي
كده وخلتها تموت بسببك
انا عملت كده في أختك
قالي ولعلمك أمك ماتت
بعد لمة عرفت اللي حصل
لي اختك وسارة انتحارت
فضل يتكلم وانا مصدوم
من كل اللي بيحصل بعد
شهرين خفيت وخرجت

روحت شقتنا منار فتحتلي
اول لمة شافتني اترمت في
حضني وفضلت تعيط بعد
مرور أسبوع روحت
لحنين في المقابر قلت لها
حقك عليا سامحيني وحياة
غلوتك عندي لجبلك حقك
روحت لعامر نزلت فيه
ضرب لحد لمه مات
وبعدها بكام يوم روحت
تاني لحنين وقلت لها

خدلتك حقك بس سامحيني أني كنت الخائن الذي لم يعترف بخطيئته.

الخاتمة :في بعض العلاقات

في الحب نخرج منها

مكسورين لدرجة أنني

نتمنى الموت كل ثانيه بدل

الوجع اللي أحنا حسانه بيه

وقد ايه نكتشف أننا كنا

مخدوعين في حبنا لشخص

ده ووثقنا فيه ثقة عمياء

لحد ما أثبت لنا أن احنا

العمي كان ارحم لينا من كل

الوجع اللي كان هو سبب فيه □□